جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والتوثيق

المستوى: السنة الثانية ماستر

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

السداسي: الأول

مقياس: منهجية البحث العلمي

المحاضرة الأولى: ماهية البحث العلمي **إعداد الأستاذة: جلاب فتيحة**

1. تعريف البحث العلمي:

هو عملية فكرية منظمة، يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق في مسألة، أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج، أو لنتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث.

وحسب حاجي خليفة وفقا للنتائج التي يتوصل إليها الباحث والجهد الذي يبذله يقع في مراتب هي كما يلي:

- شيء لم يسبق إليه فاخترعه
- أو شيء ناقص يكمله
- أو شيء مغلق يشرحه
- شيء طويل يختصره دون أن يخل من معانيه
- شيء متفرق يجمعه

- شيء مختلط يرتبه
- أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

2. **أهمية البحث العلمي:** نلمس أهمية البحث العلمي من زاويتين أساسيتين هما:

أهميته بالنسبة للدول:

- ✓ تلبية حاجيات الانسان الأولية (مثلا تطوير الزراعة وسد احتياجات المواطنين) وتحقيق النهضة التجارية والصناعية كاملة فما كانت الدول الكبرى أن تقوم لها قائمة لولا استفادتها من البحوث العلمية في جل المجالات.
- ✓ ردع المعتدين: فمن خلاله تتمكن الدول من امتلاك الوسائل التي تحمي بها نفسها خاصة في ظل عالم يسوده منطق القوة.
- ✓ يحقق الرفاهية: فبعدما يمكن البحث العلمي الدول من سد الضروريات والأساسيات فإنه ينطلق بها نحو الرفاهية من بابها الواسع، حيث نجد بعض الدول قد وصلت إلى مراحل مبهرة بالأجهزة الإلكترونية والحواسيب الآلية، والهواتف الجوالة.
- ✓ يفيد في التنبؤ بالأحداث المستقبلية: من أمثلة ذلك البحث العلمي في الأرصاد الجوية، يساهم في إعطاء تنبؤات دقيقة عن درجات الحرارة سرعة الرياح واتجاهها.
- ✓ كما أنه يساهم في معالجة الظواهر الاجتماعية السلبية. وذلك من خلال القدرة على تحليل تلك الظواهر التي تمثل حجر عثرة في طريق تطور المجتمع وتقدمه، حيث يوضع لها عبر البحث العلمي أفضل الحلول بأقل تكلفة.

أهميته بالنسبة للباحث:

- ✓ يكسب الباحث القدرة على تحليل الظواهر.
- ✓ يكسبك الصفات الحميدة كونه يجعل الطالب يتحلى قدر الإمكان بصفات الباحث كالأمانة العلمية مثلا.
- ✓ البحث العلمي يوسع اطلاع الباحث على المراجع في تخصصه.
- ✓ كما يكسبه أسلوبا واضحا في التعبير والدقة والاختصار وتحليل المعطيات وعدم الاطناب (التعرف على مصطلحات جديدة في تخصصك).
- ✓ يكسبك مهرات تقنية للتعامل مع مختلف البرامج الالكترونية والمواقع البحث.

3. مواصفات البحث العلمي الجيد:

إن البحث الجيد المطلوب والمحقق للغرض الذي يتوخاه الباحث، سواء كان أطروحة أو رسالة جامعية بمختلف مستوياتها العلمية والأكاديمية، أو بحثا لمؤتمر أو للنشر في دورية علمية، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأساسية، والتي يمكن أن نوضحها بالآتي:

أ. **العنوان الواضح والشامل للبحث:** يعتبر الاختيار الموفق لعنوان البحث أو الرسالة أمرا ضروري في تقديم صورة جيدة عن البحث منذ بداية الاطلاع عليه أو مراجعته وقراءته وتقويمه من قبل الآخرين. وعموما ينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان هي:

- **الشمولية:** أي أن يشمل عنوان، بكل عباراته وكلماته ومصطلحاته العامة أو المتخصصة، المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض الباحث فيه، وعلى المجال المؤسسي أو الجغرافي الذي يخصه، وكذلك الفترة الزمنية التي يغطيها البحث، إذا تطلب الأمر، مثال ما يأتي:

  استخدام الحاسوب في خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية للفترة 2020-2023: دراسة تقويمية.

- **الوضوح:** ينبغي أن يكون عنوان البحث واضحا في مصطلحاته وعباراته، وحتى في استخدام بعض من الإشارات والرموز، إذا تطلب الأمر ذلك، فهناك فرق بين مشاعر الفهم والارتياح التي ترتسم على وجه القارئ، عندما يقرأ عنوانا واضحا ومفهوما، وبين عبارات الاستفهام والحيرة، والامتعاض أحيانا، التي تترسم على وجه القارئ، المعني بقراءة ومراجعة البحث، الذي يقرأ عنوانا غامضا وغير واضح في عباراته وصياغة كلماته.

- **الدلالة:** ونقصد بها أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة للموضوع الذي يطلب بحثه ومعالجته والكتابة عنه، والابتعاد عن العموميات، وترتبط الدلالة على موضوع البحث عادة بالشمولية والتغطية، أي أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالا عليه دلالة واضحة.

ب. **تخطيط حدود البحث المطلوبة:** ينبغي أن يؤطر البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وأن يتجنب الباحث التخبط والمتاهة في أمور لا تخص بحثه أو موضوعه، فكثيرا ما تظهر جوانب فرعية عن موضوع البحث المحدد أو فترته الزمنية، أو المكان المعني والمحدد والمطلوب تخصيصه بالبحث، وقد لا تقل مثل هذه الجوانب التي ظهرت للباحث أهمية عن الجانب الذي يبحث

فيه ويخصه ويتحرى عنه، ولكن يجب أن لا تنسيه مثل هذه الجوانب موضوعه المطلوب والجوانب الأساسية فيه، والتي تم تحديدها في عنوان البحث الرئيسي أو عناوينه الثانوية.

وإذا ما رجعنا إلى مثالينا السابقين: "أثر التلفزيون على سرعة تعلم الطلبة في المدارس الابتدائية في الأردن خلال فترة العشر سنوات الماضية" و "استخدام الحاسوب في خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية العراقية للفترة 1999-1998: دراسة تقويمية" ومن ثم ظهرت جوانب مهمة عن "مدى ملائمة التلفزيون لأذواق المشاهدين"، في المثال الأول، مثلا، أو "استخدام الحاسوب في السيطرة على النتاج الفكري العراقي"، فعلى الباحثين هنا أن يركزان على الجانب الأول الذي اختاراه، ويتركا الموضوعين الآخرين لباحثين آخرين، ولا يخوضا فيهما إلا بقدر تعلق الموضوعين بذلك.

ت. **الإلمام الكافي بموضوع البحث:** يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانات الباحث، ومن الضروري أن يكون له الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث، ويأتي مثل هذا الإلمام عادة إما من مجال الخبرة والعمل الذي عايشه الباحث، أو تخصصه الموضوعي فيه، وقراءاته الواسعة والمتعمقة عنه ومتابعته له، وهنا لابد من التأكيد على أن يقوم الباحث باختيار المجال الموضوعي الذي يتناسب مع مؤهلاته العلمة وتحصيله التعليمي، إضافة إلى إمكانياته الفردية، فالخواص في مجال أو موضوع أكبر من إمكانات وقدرات الفرد الباحث يقوده إلى نتائج غير موفقة وبحث غير ناجح ومكتمل الجوانب.

ث. **توفر الوقت الكافي لدى الباحث:** من المتعارف عليه في كتابة البحوث والرسائل الجامعية، على مختلف المستويات والأصعدة، أن يكون هنالك وقت محدد لإنجازها وتنفيذ خطواتها وإجراءاتها المطلوبة المختلفة. ومن الضروري جدا أن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته وشموليته الموضوعية والجغرافية، وبعبارة أوضح أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية (الجغرافية) والزمنية. فهناك بعض البحوث تتطلب تفرغا تاما من الباحث، كما هو الحال في معظم بحوث الماجستير والدكتوراه أو حتى بعض البحوث الوظيفية والمؤسسة، خاصة الميدانية منها.

من جانب آخر فإنه كثيرا ما يجد عدد من الباحثين أنفسهم مشغولين بوظائف وواجبات ومسؤوليات أخرى إلى جانب البحوث الذي يتطلب منهم إنجازه، وليس لهم الخيار إلا بالقيام. بكلا العملين، فما عليهم إلا تخصيص ساعات كافية ووافية لإنجاز البحوث المطلوبة منهم. وعموما فإن البحث الجيد والموفق يحتاج في هذا المجال إلى التأكيد على مسألتين أساسيتين هما:

- تخصيص ساعات كافية ووافية من وقت الباحث وساعات عمله لجوانب البحث المختلفة.

- برمجة وتوزيع هذه الساعات على مراحل وخطوات البحث المختلفة، بشكل يكفل إنجاز البحث على الوجه الأكمل.

ج. **الإسناد:** ينبغي لأن يعتمد الباحث، في كتابة بحثه، على الدراسات والآراء الأصلية والمستندة، وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته، والاطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المطروحة في مجال بحثه.

وتعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها، أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين هما:

- الإشارة إلى المصدر أو المصادر الذي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره منها، مع ذكر البيانات الأساسية والكاملة للمصادر وأصحابها والمكان والصفحات التي وردت فيها...إلخ، إذا كانت وثائقية. وكذلك ذلك الشخص أو الأشخاص الذين أخذ عنهم معلومات، إذا كانت معلوماته من أشخاص بالمقابلة. وما شابه ذلك من الإشارات الضرورية التي تكفل النقل الأمين لمختلف أنواع المعلومات.
- التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته. فإذا حدث وأن استفاد الباحث في فكرة أو معلومة، من مصدر، فعليه أن يذكرها بذات المعنى والمغزى الذي وردت فيه، وحتى وأن أضطر إلى إعادة صياغتها بأسلوبه الخاص.

ح. **وضوح الأسلوب:** إن البحث الجيد يكون مكتوب عادة بأسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، بطريقة تجذب القارئ لقراءته، وتشده إلى متابعة صفحاته ومعلوماته وليس هنالك أكره على القارئ، أو المشرف على البحث أو الرسالة، من متابعة وقراءة بحث مكتوب بأسلوب معتم ومتلو وغامض.

وعلى هذا الأساس فإنه من الضروري على الباحث مراجعة مسودات بحثه والتأكد من وضوح الكلمات والمصطلحات والجمل المستخدمة، وصحتها لغويا وموضوعيا، وأن يستخدم مصطلحاته بشكل موحد وأن يبتعد عن استخدام عدة مصطلحات لمفهوم واحد.

خ. **الترابط بين أجزاء البحث:** إنه من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجزائه المختلفة مترابطة ومنسجمة، سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث أو الأجزاء الأخرى، التي تظهر في البحث أو الرسالة تحت أشكال ومسميات مختلفة. فينبغي مثلا أن يكون هناك ترابط وتسلسل في المعلومات بين المبحث الأول، أو الجزء الأول من الفصل الواحد وبين المباحث والأجزاء المتتالية الأخرى.

ومن الممكن الاستعانة بالعناوين الرئيسية والعناوين الثانوية المختلفة في تقسيم وربط أجزاء البحث أو الرسالة وتسلسلها، وكما هو موضح في الفصل الخاص بالشكل النهائي للبحث في الكتاب. وإذا ما أفلح

الباحث تقسيم بحثه أو رسالته، وربط بين أجزائه المختلفة، فإن ذلك يعني سيكون هناك انسيابية موفقة في المعلومات، بشكل منطقي معقول ومقبول، مما يؤثر إيجابا في البحث أو الرسالة وتقويمها.

د. **مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث:** تضيف البحوث العلمية، ومنها الرسائل الجامعية، عادة أشياء جديدة ومفيدة إلى ما هو معروف في المجالات والتخصصات التي تنتمي إليها وترتبط بها، لذا فإن التأكيد على الابتكار والإغناء أمر في غاية الأهمية في إعداد وكتابة البحوث والرسائل، حيث أن البحوث العلمية مثلها مثل حلقات السلسلة يكمل بعضها البعض الآخر في سلسلة واحدة في مجالات المعرفة البشرية، والباحث الجيد هو الذي يعرف كيف يبدأ من حيث انتهى زملاءه من الباحثين الآخرين، بغرض إكمال السلسلة وإضافة شيء جديد لها، يغنيها ويعزز مسيرتها.

ذ. **توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث:** من الضروري التأكد من وجود معلومات كافية ومصادر وافية عن المجال الموضوعي الذي اختار الباحث الخوض فيه والكتابة عنه. وهذا يعني توفر مصادر المعلومات، المكتوبة أو المطبوعة أو الإلكترونية، المتوفرة في المكتبة أو المكتبات ومراكز المعلومات التي يستطيع الباحث الوصول إليها واستثمار مصادره ومعلوماتها المختلفة. وهذا الشرط ينطبق على البحوث والرسائل ذات الطابع الميداني، كالمسح ودراسة الحالة، والتي يحتاج إلى المصادر للتعرف على الخلفية الموضوعية للباحث في المجال الذي يكتب عنه، إضافة إلى الحاجة في كتابة ما يطلق عليه بالفصل النظري، الذي يعتمد أساسا على عرض الأدبيات الخاصة بالموضوع، والذي يعتبر منطلقا مهما لكتابة بقية الفصول التي تجمع معلوماتها ميدانيا، وكما سنوضح ذلك في الصفحات والفصول القادمة من الكتاب.

4. مواصفات الباحث الناجح:

تعتبر الفقرات الواردة أعلاه، والتي تخص البحث العلمي الجيد، مدخلا مهما ومنطلقا أساسيا في تحديد هوية الباحث الناجح أيضا، نظرا لارتباط البحث بالباحث وتأثير كل منهما على الآخر، سلبا أو إيجابا. إلا أنه إضافة إلى ما ذكر فإن هنالك عدد من السمات الأكثر تحديدا ينبغي أن تتوفر في الباحث، لكي يكون موفقا وناجحا في إعداد وكتابة بحثه وإنجازه على الوجه المطلوب والأكمل، والتي نحددها بالآتي:

أ. **توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث:** تعتبر رغبة الشخص الباحث في مجال وموضوع البحث وميله نحوه عامل مهم في إنجاح عمله وبحثه. حيث أن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما أو عمل ما هي دائما عامل مساعد ومحرك للنجاح، وعلى هذا الأساس فإن أكثر الجامعات والمؤسسات

الأكاديمية تترك للأشخاص الباحثين فرصة، سواء كانوا طلبة دراسات عليا أو باحثين آخرين، في اختيار موضوعاتهم، وتحديد مجالات بحوثهم، في مجال تخصصهم العام، أو ضمن محاور عامة تحدد مسبقا، ليتم اختيار الأكثر تناسبا مع رغبة واتجاه الباحث، وهذا ما هو معمول به في العديد من المؤتمرات واللقاءات العلمية، المحلية والعربية والعالمية، فقد يعطي للباحثين قائمة طويلة من الموضوعات والمجالات المقترح بحثها، وبعدها يصار إلى اختيار واحد منها بضوء رغبة الباحث وميله نحو الموضوع أو المحور المحدد في الموضوع الواحد.

إلا أنه من المستحسن ألا تبالغ الجهات العلمية المعنية بالبحوث في مسألة الرغبة على حساب المتطلبات الأخرى الخاصة بالبحث الجيد والباحث الناجح، المذكورة سابقا أو التي ستذكر لاحقا، مثل توفر المصادر والمعلومات المطلوبة للبحث، وتوفر المساعدات الإدارية في الحصول على المعلومات، وتناسب البحث مع إمكانات الباحث ومستواه العلمي والتعليمي، وما شابه ذلك من الأمور. وهذه الجوانب تنطبق، أكثر ما تنطبق، على طلبة الدراسات العليا عند اختيار موضوعات أطاريحهم ورسائلهم الجامعية.

ب. **قابلية الباحث على الصبر والتحمل:** إن الكثير من البحوث والرسائل تحتاج إلى التفتيش المستمر والطويل أحيانا، عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة، وإن العديد منها يحتاج إلى مراجعات طويلة، ومتعبة أحيانا، للمؤسسات المعنية بالبحوث، أو يجمع البيانات منها، أو إجراء المقابلات، أو توزيع الاستبيانات على العاملين فيها، كأفراد أو كأقسام إدارية فيها، وهنا قد لا يجد الباحث التسهيلات والتجاوب المناسبين منهم، لأسباب عدة منها ما قد تكون وظيفة ومنها ما قد تكون شخصية، لذا فإن الباحث الناجح بحاجة إلى تحمل مثل تلك المشاق وغيرها، والتعايش معها، بذكاء وصبر وتأني، حيث أن مثل هذه البحوث قد تكون شاقة وطويلة. فالباحث الذي يصيبه الملل في أية مرحلة من مراحل البحث المختلفة، وفقد الصبر والقدرة على التحمل في جميع البيانات الكافية والوافية عن بحثه مكتوب عليه الفشل أو التقصير في جانب أو أكثر من جوانب البحث.

ت. **تواضع الباحث العلمي:** إن تواضع الباحث وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله أمر في غاية الأهمية. فعلى الباحث تقع مسؤولية التعرف، وبشكل وافي، على ما كتبه الآخرون من بحوث ودراسات، بغض النظر عن قربهم منه أو بعدهم عنه، أو بقدر ما يكنه لهم من اعتزاز شخصي أو لا. ومهما وصل هذا الباحث إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد، فإنه يبقى بحاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فإنه يحتاج إلى التواضع

أمام نتاجات وأعمال الآخرين، وكذلك فإن التواضع في البحث يأخذ اتجاها مهما آخرا هو عدم استخدام عبارة ال (أنا) في الكتابة، أي لا يذكر وجدت وعملت، بل يستخدم عبارة وجد الباحث أو عمل الباحث، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى في البحث.

ث. **التركيز وقوة الملاحظة:** على الباحث الجيد أن يكون يقظا ومنتبها في جمع معلوماته وتحليلها وتفسيرها، وإن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها. لذا فإنه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية أو طبيعة عمله، وهو أي باحث، يحتاج إلى الذاكرة الصافية والجيدة في جمع وتفسير المعلومات.

ج. **قدرة الباحث على انجاز البحث:** أي أن يكون قادرا على البحث والتحليل والعرض بالشكل الناجح والمطلوب، لأن عملية البحث لا تحتاج إلى جمع المعلومات وتنظيمها فحسب، بل يتعدى ذلك إلى التحليل مثل تلك المعلومات وتفسيرها والخروج بنتائج مقبولة، وأن تطوير قابليات الباحث موضوعيا ومنهجيا أمر مهم، وعليه أن يرجع إلى المصادر المعتمدة في كتابة البحث بالطريقة العلمية الصحيحة، فضلا عن تطوير قابلياته البحثية في مجال تخصصه، بحيث يتمكن من التعمق في تفسير وتحليل المعلومات الكافية المجمعة لديه.

ح. **الباحث المنظم:** يجب على الباحث أن يكون منظما خلال عمله في مختلف مراحل البحث، وهذا الجانب يعني أمرين مهمين هما:

- تنظيم ساعاته وأوقاته المقررة لمراحل البحث المختلفة بشكل يتناسب مع ما يتوفر له مع وقت بضوء ما أوضحناه في الصفحات السابقة.
- تنظيم وترتيب معلوماته المجمعة بشكل منطقي وعملي، بحيث يسهل مراجعتها ومتابعتها وربطها مع بعضها بشكل منطقي مقبول، والتنظيم له مردود كبير على إنجاح عمل الباحث، وكذلك في اختصار واستثمار الوقت المتاح له على الوجه الأكمل.

خ. **تجرد الباحث علميا:** أي أن يكون موضوعيا في كتابته وبحثه، وهذا يتطلب من الباحث الناجح الابتعاد عن العاطفة المجردة في البحث، وأن يضع في حسبانه الوصول إلى الحقائق التي يجدها بشكل علمي تحليلي مقنع. وبعبارة أوضح يجب أن يبتعد الباحث عن إعطاء آراء شخصية أو معلومات غير معززة بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة.

5. أنواع البحوث العلمية:

تنقسم البحوث العلمية من **حيث طبيعتها** إلى:

أ. **البحث النظري:** هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل إلى الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها، ويجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملما بالمفاهيم والافتراضات وما تم إجراؤه من قبل الآخرين للوصول إلى المعرفة حول مشكلة معينة.

ب. **البحث التطبيقي:** يهدف البحث التطبيقي إلى معالجة مشكلات قائمة بذاتها والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولا إلى نتائج وتوصيات تساهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات. وتجدر الإشارة إلى أنه من الصعب أحيانا الفصل بين البحوث النظرية والتطبيقية وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد على البحوث النظرية في إعادة النظر في منطلقاتها النظرية لتكييفها مع الواقع.

- أما من **حيث الاستعمال** فإن البحوث العلمية تنقسم إلى:

أ. **المقالة:** وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي، خلال مرحلة ليسانس، بناء على طلب أستاذته في المواد المختلفة، وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الصفية. (نسبة إلى الصف أي القسم)، وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره، وعرضها بصورة سليمة، وعلى استخدام المكتبة ومصادرها، وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وقد لا يتعدى حجم البحث عشر صفحات.

ب. **مشروع البحث أو التخرج أو البحث:** ويسمى عادة مذكرة التخرج، وهو يطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج بدرجة ليسانس، وهو من البحوث القصيرة، إلا أن أكثر تعمقا من المقالة، ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد، وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب، والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث، وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الأدوات المناسبة للبحث، بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم، والاستزادة من مناهج العلم، فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة، بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة، في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر.

ت. **الرسالة:** وهو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث، ويعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية عادة ما تكون درجة الماجستير... والهدف الأول منها هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه. وتعتبر امتحانا يُعطي فكرة عن مواهب الطالب، ومدى صلاحيته للدكتوراه. وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد، والتبصر فيما يصادفه من أمور، وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق إليها، وتعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها، ويضع افتراضاتها، ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا، قد تكون عاما أو أكثر.

ث. **الأطروحة:** يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة، وهي للحصول على درجة الدكتوراه، ولهذا فهي بحث أصيل، يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه، وتحديد إشكاليته، ووضع فرضياته، وتحديد أدواته واختيار مناهجه، وذلك من أجل إضافة جديدة لبنيان العلم والمعرفة، وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق، وأن تكون على مستوى أعلى. وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين، وربما عدة أعوام...وتعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، ويجب أن تعطي فكرة عن مقدمتها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث، دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه.

- أما من **حيث المنهج** فتنقسم البحوث العلمية إلى:

أ. بحوث استكشافية

ب. بحوث تاريخية

ت. بحوث وصفية

ث. بحوث تجريبية

ج. كما يمكن أن تنقسم البحوث **حسب طبيعة البيانات** إلى:

أ. بحوث كمية.

ب. بحوث كيفية.